

التحليل المكاني لمعدلات النشاط الاقتصادي لسكان محافظة ذي قار للمدة (١٩٩٧-٢٠١٠)

أ.م.د. حمادي عباس حمادي & م.باحث: إيمان عبدالله محسن

كلية الآداب/ جامعة القادسية

الملخص :-

تم من خلال هذا البحث التعرف على معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي في محافظة ذي قار، وأبرز تبايناتها المكانية. وذلك بالأعتماد على بيانات التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧، ونتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٠.

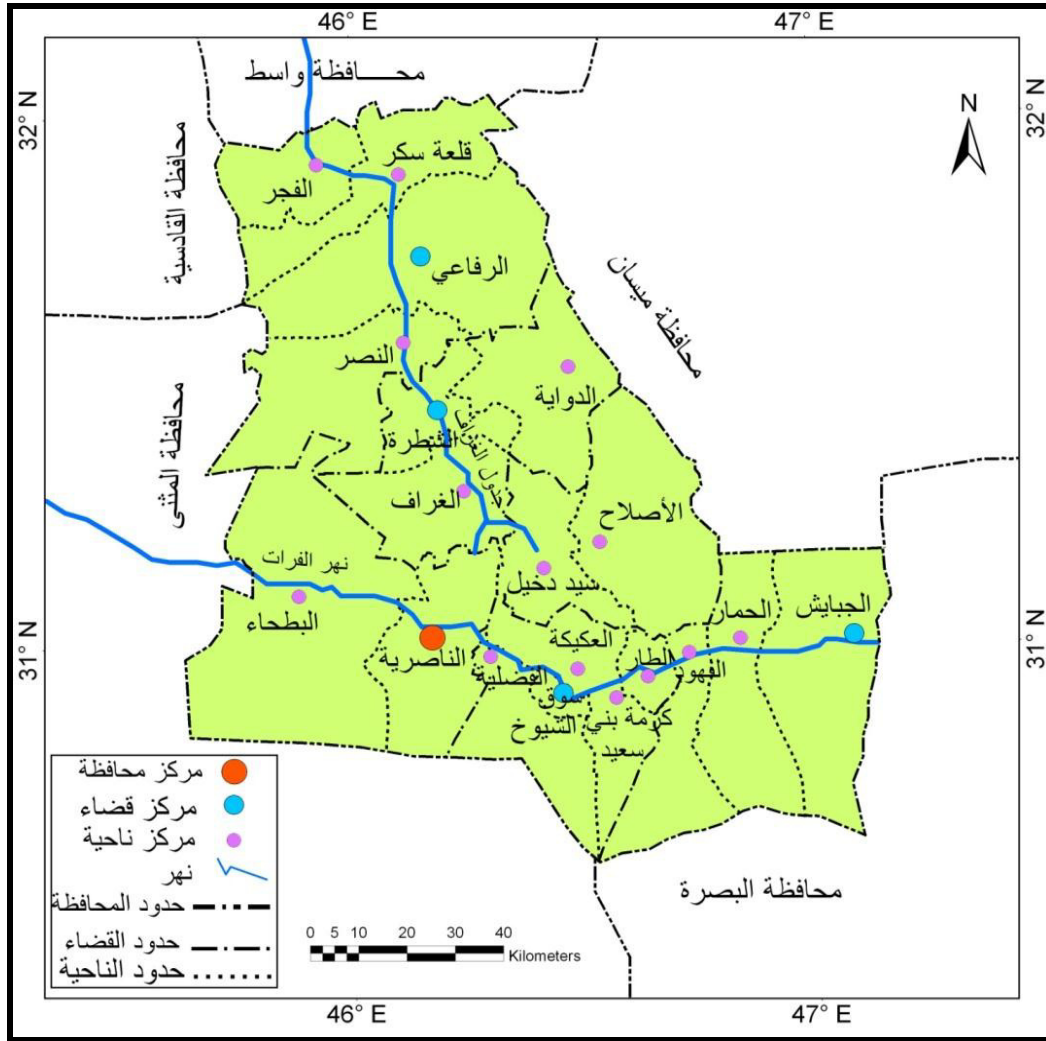
وتمثلت مشكلة البحث الرئيسة بالتساؤل الآتي :-

ما معدلات النشاط الاقتصادي لسكان محافظة ذي قار، وهل من تغييرات طرأت عليها خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٠)؟ وهل ثمة تباين في معدلات المشاركة بين الفئات العمرية للسكان والوحدات المكانية في المحافظة؟ وفي ضوء ذلك افترض البحث أن ثمة تباين مكاني وزماني بين معدلات النشاط الاقتصادي بالنسبة لسكان المحافظة، ولتحقيق ذلك أعمدت الدراسة المنهج التحليلي، بالاستعانة ببعض المصفوفات الرقمية والمقاييس السكانية لأبرز التباين المكاني ما بين الوحدات الإدارية، وتمثلت الحدود المكانية للبحث بمحافظة ذي قار وماتضم من وحدات إدارية، فيما أمتدت الحدود الزمانية للمدة من (١٩٩٧-٢٠١٠)، وقد توصلت الدراسة الى أستنتاجات عدة كان من أهمها ارتفاع معدل النشاط الاقتصادي الخام من (٢٣,٤%) في عام ١٩٩٧ الى (٧٨%) في عام ٢٠١٠. وعلى مستوى الوحدات الإدارية سجلت ناحية الفجر أعلى نسبة بلغت (٩٠,٣%) في عام ٢٠١٠، وهي تفوق المعدل العام، فيما أنخفضت الى ادنى نسبة (٤٩,٤%) في ناحية الفهود. ومن النتائج الأخرى ارتفاع معدل النشاط الاقتصادي المنقح بالنسبة للفئات العمرية (٣٠-٣٤) سنة و(٢٥-٢٩) سنة بنسب بلغت (٥٢,٥%، ٥٢,١%) لكل منهما، وأرتفعت نسبة العاملين في قطاع الأنشطة الاقتصادية وخدمات المجتمع لتحتل المرتبة الأولى في عام ٢٠١٠ وبنسبة بلغت (٥٢,٥%).

المقدمة :-

تحتل الدراسات السكانية أهمية بالغة ضمن فروع الجغرافية البشرية ، لاسيما دراسة التركيب الاقتصادي كون القوة البشرية تعد عنصراً حيوياً لا بد من توافره لأستثمار الموارد والامكانات المتاحة التي تؤدي بدورها الى حدوث التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولاشك في أن التعرف على معدلات النشاط الاقتصادي يمثل أحد الجوانب المهمة لتخطيط الاقتصاد الوطني ووضع الخطط التنموية الشاملة ، فالإسهام الفعال للسكان يساعد في ارتفاع المستوى المعيشي ، وبالعكس إذ أن انخفاض معدلات المشاركة الاقتصادية يؤدي الى ارتفاع معدلات الأعباء وبالتالي انخفاض مستوى الدخل. ويتساءل الباحث في مشكلته الرئيسة عن معدلات النشاط الاقتصادي ومدى تباينها مكانياً وزمانياً ما بين سكان المحافظة وعلى مستوى الوحدات الإدارية، وافترض البحث أن ثمة تباين في توزيع معدلات النشاط الاقتصادي وما بين الفئات العمرية وعلى مستوى الوحدات الإدارية، وتمثلت حدود البحث المكانية بمحافظة ذي قار الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق بين دائرتي عرض (٥٣٠.٣٣ - ٥٣٢) شمالاً وخطي طول (٥٤٥ - ٥٤٧ ١٢) شرقاً . خريطة (١) أما الحدود الزمانية فتمثلت بالمدة (١٩٩٧-٢٠١٠) . ومن أجل الوصول الى تفسير علمي أعتمد البحث المنهج التحليلي في معالجته الرقمية من خلال تعداد عام ١٩٩٧ ونتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٠.

خريطة (١) الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار



المصدر:- من عمل الباحثان اعتماداً على :-

الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ذي قار الإدارية لعام ٢٠٠٧، مقياس ١:٢٥٠,٠٠٠

أولاً:- التوزيع الجغرافي لمعدل النشاط الاقتصادي الخام :

يقصد بمعدل النشاط الاقتصادي الخام^(*) (Crud Activity Rate) النسبة المئوية للسكان النشطين اقتصادياً إلى المجموع الكلي للسكان في الفئات العمرية المختلفة ، وهذه النسبة توضح العلاقة بين حجم السكان الكلي وبين السكان العاملين الذي تعتمد عليه الحياة الاقتصادية وهو من أسهل المقاييس لمقارنة مدى اسهام السكان في النشاط الاقتصادي^(١) ، وتأتي أهمية هذا المعدل في كونه يقيس نسبة السكان النشطين اقتصادياً ، فكلما كانت النسبة كبيرة دل ذلك على زيادة العناصر المنتجة من السكان على حساب العناصر غير المنتجة ، والعكس صحيح ، لان معرفة التغير الذي يطرأ على معدل النشاط الاقتصادي الخام خلال مدة معينة ، يعد مؤشراً لاتجاه

نسبة العناصر المنتجة من السكان . فيما اذا كان نحو الزيادة او النقصان ،ويرتبط هذا المعدل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع^(٢) ، واستناداً الى بيانات الجدول (١) يتضح أن معدل النشاط الاقتصادي الخام في محافظة ذي قار بلغ (٢٣,٤%) في عام ١٩٩٧، وأرتفع ليبلغ (٧٨%) في عام ٢٠١٠، ويتضح من الشكل (١) أن معدل النشاط الاقتصادي الخام يتباين مكانياً، اذ أن هناك وحدات ادارية كان معدل النشاط الاقتصادي الخام فيها أعلى من المعدل العام بينما تتخفف في وحدات ادارية أخرى عن المعدل العام. ففي عام ١٩٩٧ سجلت أعلى نسبة في ناحية الأصلاخ بلغت (٢٦,٣%) تليها ناحية الدواية بنسبة بلغت (٢٥,٥%) ثم مركز قضاء الجبايش وناحية النصر بنسبة (٢٥,١%)، وناحية سيد دخيل ومركز قضاء الرفاعي وناحيتي الغراف وقلعة سكر بنسب (٢٤,٨%، ٢٤,٦%، ٢٤,١%، ٢٤%) لكل منها على الترتيب . فيما أخذت بقية الوحدات الادارية بالانخفاض الى أدنى نسبة بلغت (١٩,١%) في ناحية الحمار . ويعزى ذلك الانخفاض في هذه الناحية الى ماتعرضت له الأهوار من عمليات ممنهجة لتجفيف مياهها ، مما تسبب في الهجرة الاضطرابية للكثير من السكان النشطين اقتصادياً .

أما في عام ٢٠١٠، فيتضح أن نسب معدل النشاط الاقتصادي الخام مرتفعة في أغلب الوحدات الادارية ،فسجلت ناحية الفجر أعلى نسبة بلغت (٩٠,٣%) تليها كل من ناحية النصر ومركزي قضاءي الناصرية والرفاعي وناحيتي قلعة سكر والبطحاء بنسب بلغت (٨٨,٩%، ٨٥,٤%، ٨٣,٣%، ٨٣,١%) لكل منها على الترتيب . فيما أنخفض معدل النشاط الاقتصادي الى أدنى نسبة بلغت (٤٩,٤%) في ناحية الفهود .وما هذا الا انعكاس لتباين توزيع الأنشطة الاقتصادية والخدمات المجتمعية ما بين الوحدات الادارية.

كما يتضح من بيانات الجدول (١) ان ثمة تباين بيئي لمعدل النشاط الاقتصادي الخام في المحافظة ، ففي المناطق الحضرية سجل معدل النشاط الاقتصادي نسبة بلغت (٢٢,٥%) في عام ١٩٩٧. وهي نسبة منخفضة قياساً بالمناطق الريفية التي سجلت نسبة (٢٤,٨%) للعام ذاته ، أما في عام ٢٠١٠ ، وبحسب نتائج الدراسة الميدانية ، فإن معدل النشاط الاقتصادي الخام قد ارتفع ليسجل نسبة (٧٩,٤%) في المناطق الحضرية و (٧٥,٩%) في المناطق الريفية.

جدول (١)

التوزيع النسبي لمعدل النشاط الاقتصادي الخام^(*) في محافظة ذي قار بحسب الوحدات الإدارية والبيئية وفقاً لتعداد ١٩٩٧ ونتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٠.

٢٠١٠			١٩٩٧			الوحدات الإدارية
المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	
٨٥,٤	٨٤,٧	٨٤,١	٢٢,٩	٢٢,٨	٢٢,٩	مركز قضاء الناصرية
٦٩	٦٨,٨	٦٩,٩	٢٦,٣	٢٨,٥	١٩,٥	ناحية الإصلاح
٨٣,١	٧٩,٦	٨٧,٠	٢٣,٧	٢٦,٤	٢٠,٤	ناحية البطحاء
٦٥,١	٦٥	٦٥,٦	٢٤,٨	٢٦,١	٢٠	ناحية سيد دخيل
٨٣,٣	٨٢,٧	٨٤,٣	٢٤,٦	٢٦,١	٢٢,٦	مركز قضاء الرفاعي
٨٣,٣	٨١,٧	٨٤,٦	٢٤	٢٥,٢	٢٢,٧	ناحية قلعة سكر
٨٨,٩	٨٩,٧	٨٧,٨	٢٥,١	٢٧,٩	٢١,١	ناحية النصر
٩٠,٣	٩٠,٧	٨٩,٩	٢٣,٧	٢٤,٨	٢٢,٢	ناحية الفجر
٧٣,٣	-	٧٣,٣	٢٣,١	-	٢٣,١	مركز قضاء سوق الشيوخ
٦٧,٤	٦٨,٧	٦٢,٥	٢٢,١	٢٢,١	٢١,٩	ناحية العكيكة
٦٧,٨	٧١	٦٠,٤	٢٠,٨	٢٠,٧	٢١	ناحية كرمة بني سعيد
٦٧,٨	٦٩	٦٩	٢٢,٢	٢٣	٢٠,١	ناحية الفضلية
٧١,١	٦٣,٨	٦٥,٥	٢٣,٣	٢٤	٢٠,٢	ناحية الطار
٦٢,٥	٦١,٧	٦٣	٢٥,١	٣١	٢٣,٥	مركز قضاء الجبايش
٧١,٤	٧١,٧	٧١,١	١٩,١	١٧,٣	١٩,٤	ناحية الحمار
٤٩,٤	٧٤,١	٧٣,١	٢١,٢	٢١,٦	٢٠,٩	ناحية الفهود
٧٧,١	٧٣,٥	٧٨,٧	٢٢,٧	٢٢,٣	٢٢,٨	مركز قضاء الشطرة
٧٣,٢	٧٥	٦٩,٦	٢٥,٥	٢٧,٢	٢١,٩	ناحية الدواية
٧٣,٧	٧٥	٧١,٢	٢٤,١	٢٥,٣	٢١,٣	ناحية الغراف
٧٨	٧٥,٩	٧٩,٤	٢٣,٤	٢٤,٨	٢٢,٥	المجموع

المصدر :- الباحثان اعتماداً على :

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة ذي قار)، ١٩٩٨، جدول (٢٢)، ص٧٦.

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة ذي قار)، ١٩٩٨، جدول (٣٣)، ص١٣٥.

- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٠.

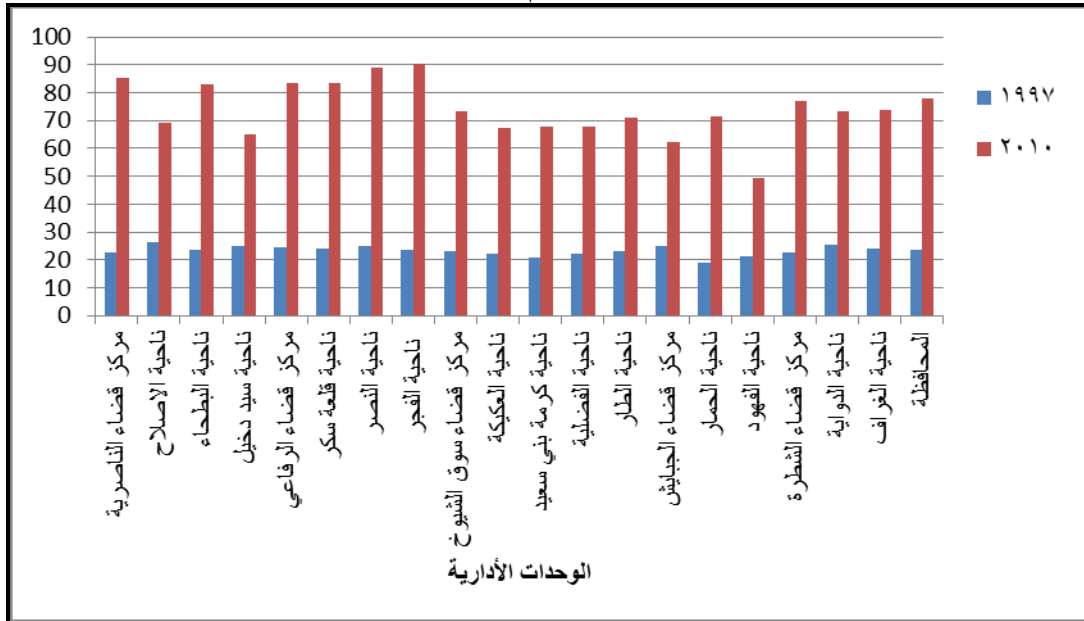
(*) استخراج معدل النشاط الاقتصادي الخام استناداً الى الصيغة الآتية :-

$$\text{معدل النشاط الاقتصادي الخام} = \frac{\text{عدد أفراد قوة العمل}}{\text{أجمالي السكان}} \times 100 \text{ انظر :-}$$

- رشود بن محمد الخريف، السكان (المفاهيم والأساليب والتطبيقات)، الطبعة الأولى ، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣، ص٢٣٦.

شكل (١)

التوزيع النسبي لمعدل النشاط الاقتصادي الخام في محافظة ذي قار وفقاً لتعداد ١٩٩٧ ونتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٠.



المصدر :- الباحثان اعتماداً على :-

بيانات الجدول (١)

كما يتضح ان نسبة السكان ذوي النشاط الاقتصادي تتباين في توزيعها ضمن منطقته الدراسة ووحداتها الادارية وما بين المناطق الحضرية و الريفية . ففي عام ١٩٩٧ فان اعلى نسبة لمعدل النشاط الاقتصادي الخام في الحضر سجلت في مركز قضاء الجبايش اذ بلغت (٢٣,٥%). تليه مراكز اقصية

سوق الشيوخ،الناصرية، الشطرة وبنسبة (٢٣,١%، ٢٢,٩%، ٢٢,٨%) لكل منها على الترتيب . ثم ناحية قلعة سكر ومركز قضاء الرفاعي ونواحي الفجر،العكيكة،الدواية بنسبة (٢٢,٧% ، ٢٢,٦%، ٢٢,٢%، ٢١,٩% ، ٢١,٩%) لكل منها على الترتيب . ويعود ذلك التركيز لمعدل النشاط الاقتصادي الخام في تلك الوحدات الإدارية التي كونها تمثل اكبر التجمعات الحضرية ، وتتركز فيها اغلب مجالات العمل والنشاطات الاقتصادية والخدمية . فيما أخذت بقية الوحدات الإدارية بالانخفاض إلى أدنى نسبة بلغت (١٩,٤%) في ناحية الحمار .

أما في عام ٢٠١٠ ، فان نسبة معدل النشاط الاقتصادي الخام في الحضر من منطقة الدراسة ووحداتها الادارية مرتفعة قياساً بعام ١٩٩٧ . اذ سجلت ناحية الفجر أعلى نسبة بلغت (٨٩,٩%) بعد ان كانت في المرتبة السابعة عام ١٩٩٧ . تليها نواحي النصر ، البطحاء ، قلعة سكر ومركز قضاء الرفاعي بنسبة بلغت (٨٧,٨% ، ٨٧,٠% ، ٨٤,٦% ، ٨٤,٣%) لكل منها على الترتيب . فيما تراجع مركز قضاء الناصرية للمرتبة السادسة بنسبة (٨٤,١%) . بعد ان كان في عام ١٩٩٧ بالمرتبة الثالثة ويعود هذا التراجع الى ما تشهده مناطق المحافظة الأخرى من مشاريع تنموية مختلفة أسهمت على نحو واضح في التقليل من تركيز السكان في مركز المحافظة . ثم يليه مركزي قضاءي الشطرة وسوق الشيوخ وناحيتي الغراف والحمار وبنسبة بلغت (٧٨,٧% ، ٧٣,٣% ، ٧١,٢% ، ٧١,١%) . فيما انخفضت الى ادنى نسبة لمعدل النشاط الاقتصادي الخام في ناحية كرمة بني سعيد بلغت (٦٠,٤%) .

أما نسبة معدل النشاط الاقتصادي الخام في الريف من منطقة الدراسة،فيتضح من الجدول (١) ان نسبة السكان ذوي النشاط الاقتصادي تتباين في توزيعها ما بين الوحدات الادارية ، ففي عام ١٩٩٧ ، سجلت اعلى نسبة لمعدل النشاط الاقتصادي الخام في مركز قضاء الجبايش ، اذ بلغت (٣١%) يليه كل من نواحي الاصلاح ، النصر ، الدواية ، البطحاء ، سيد دخيل ، ومركز قضاء الرفاعي بنسبة بلغت (٢٨,٥% ، ٢٧,٩% ، ٢٧,٢% ، ٢٦,٤% ، ٢٦,١% ، ٢٦,١%) لكل منها على الترتيب . ثم نواحي الغراف ، قلعة سكر ، الفجر ، الطار ، الفضلية ، بنسبة بلغت (٢٥,٣% ، ٢٥,٢% ، ٢٤,٨% ، ٢٤% ، ٢٣%) لكل منها على الترتيب ، فيما اخذت بقية الوحدات الادارية بالانخفاض التدريجي الى ادنى نسبة بلغت (١٧,٣%) في ناحية الحمار .

أما في عام ٢٠١٠ ، فان نسب معدل النشاط الاقتصادي ارتفعت مقارنة بعام ١٩٩٧ ، اذ جاءت ناحية الفجر بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٩٠,٧%) . فيما بقيت ناحية النصر محافظة على المرتبة ذاتها لعام ١٩٩٧ ، وبنسبة (٨٩,٧%) يليها مركزي قضاءي

الناصرية والرفاعي ونواحي قلعة سكر ، البطحاء ، الغراف ، الدواية ، الفهود ، ومركز قضاء الشطرة ، وبنسب بلغت (٨٤,٧% ، ٨٢,٧% ، ٨١,٧% ، ٧٩,٦% ، ٧٥% ، ٧٤,١%) ، بلغت (٧٣,٥%) لكل منها على الترتيب، وانخفضت النسبة الى ادنى حد لها في مركز قضاء الجبايش اذ بلغت (٦١,٧%) ويتضح ان نسب معدل النشاط الاقتصادي الخام ترتفع في اغلب المناطق التي تتمتع بإمكانات زراعية (اراضي زراعية وموارد مائية) تساعد بشكل واضح في جذب السكان لممارسة النشاط الزراعي .

ثانياً :- التوزيع الجغرافي لمعدل النشاط الاقتصادي الصافي (المنقح) :-

يعد قياس معدل النشاط الاقتصادي الصافي (المنقح) من المؤشرات المهمة في دراسات القوى العاملة، وبخلاف المعدل الخام للنشاط الاقتصادي ، يقيس هذا المعدل مدى قيام الافراد الذين هم في سن العمل بالمشاركة الفعلية في العمل ونتاج السلع والخدمات ، وعلى الرغم من أهمية معدلات النشاط الاقتصادي الخام ، الا انها لا تقتصر على السكان في سن العمل ، بل تشمل اجمالي السكان مما يجعلها تتأثر بالتركيب العمري بدرجة كبيرة^(٣). وعلى هذا لا بد من دراسة معدلات المشاركة للسكان في سن العمل . ومن ثم ابراز تباينها الجغرافي ، ومن الصيغة الآتية يمكن استخراج معدل النشاط الاقتصادي الصافي (المنقح) :-

$$\text{معدل النشاط الاقتصادي الصافي (المنقح)} = \frac{\text{عدد السكان ضمن فئة عمرية}}{\text{عدد السكان في الفئة العمرية}} \times 100 \quad (٤)$$

ومن تحليل بيانات الجدول (٢) والشكل (٢) . يتبين ان معدل النشاط الاقتصادي الصافي لعموم منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧ بلغ (٢٨,٧%) . وهو معدل منخفض مقارنة بالفئات العمرية ، اذ شهدت الفئات العمرية تبايناً واضحاً في توزيع معدل النشاط الاقتصادي الصافي ، اذ سجلت اعلى نسبة في الفئات العمرية (٣٠ - ٣٤) و (٢٥ - ٢٩) سنة ، وبنسب (٥٢,٥% ، ٥٢,١%) لكل منها على الترتيب . على ان ارتفاع نسبة هذه الفئة من السكان النشطين اقتصادياً يعود الى ان اغلبهم قد انهموا دراستهم ، فضلاً عما يترتب على هذا السن من مؤشرات وضرورات لتحمل مسؤولية تكوين الاسرة . ثم يليها الفئات العمرية (٣٥-٣٩) و (٤٠-٤٤) و (٢٠-٢٤) بنسب بلغت (٤٥,٤% ، ٤٣,١% ، ٤٢,٢%) لكل منها على الترتيب . ويبدو من الجدول تراجع النسب ضمن الفئات العمرية (٤٥ - ٤٩) ، (٥٠ - ٥٤) ، (٥٥ - ٥٩) ، (٦٠ - ٦٤) سنة، وبنسب بلغت (٣٨,١% ، ٣٧,٤% ، ٣٤,٥% ، ٢٩,٣%) ، ويمكن ان يعود هذا الانخفاض في نسبة معدل النشاط الاقتصادي

الصافي من قوة العمل . اما بسبب احوالهم على التقاعد او لأسباب أخرى . تتعلق بإصابة بعضهم بالأمراض المزمنة ، او تعرض بعضهم لمخاطر العمل (العاهات المختلفة) . أما الفئات العمرية (١٥-١٩) ، (١٠-١٤) ، (٦-٩) سنوات ، فقد اخذت بالانخفاض لتبلغ (٢٩,٥ % ، ١٣,٧ % ، ٢,٢ %) ، ويرجع ذلك الى ان نسبة عالية من السكان في هذه الفئات هم من الطلبة ، مما يقلل من نسبة المشاركين من هذه الفئات العمرية في قوة العمل . اما الفئات العمرية (٦٥ سنة فأكثر) فقد سجلت معدل بلغ (٢٣,٤ %) . ومن الطبيعي انخفاض معدل هذه الفئات العمرية ، كونها تمثل سن الاحالة على التقاعد .

جدول (٢)

التوزيع النسبي لمعدل النشاط الاقتصادي الصافي (المنقح) بحسب فئات الأعمار في محافظة ذي قار وفقاً لتعداد ١٩٩٧

معدل النشاط الاقتصادي الصافي (المنقح)	فئات الاعمار
٢,٢	٩ - ٦
١٣,٧	١٤ - ١٠
٢٩,٥	١٩ - ١٥
٤٢,٢	٢٤ - ٢٠
٥٢,١	٢٩ - ٢٥
٥٢,٥	٣٤ - ٣٠
٤٥,٤	٣٩ - ٣٥
٤٣,١	٤٤ - ٤٠
٣٨,١	٤٩ - ٤٥
٣٧,٤	٥٤ - ٥٠
٣٤,٥	٥٩ - ٥٥
٢٩,٣	٦٤ - ٦٠
٢٣,٤	٦٥ فأكثر
٢٨,٧	المعدل

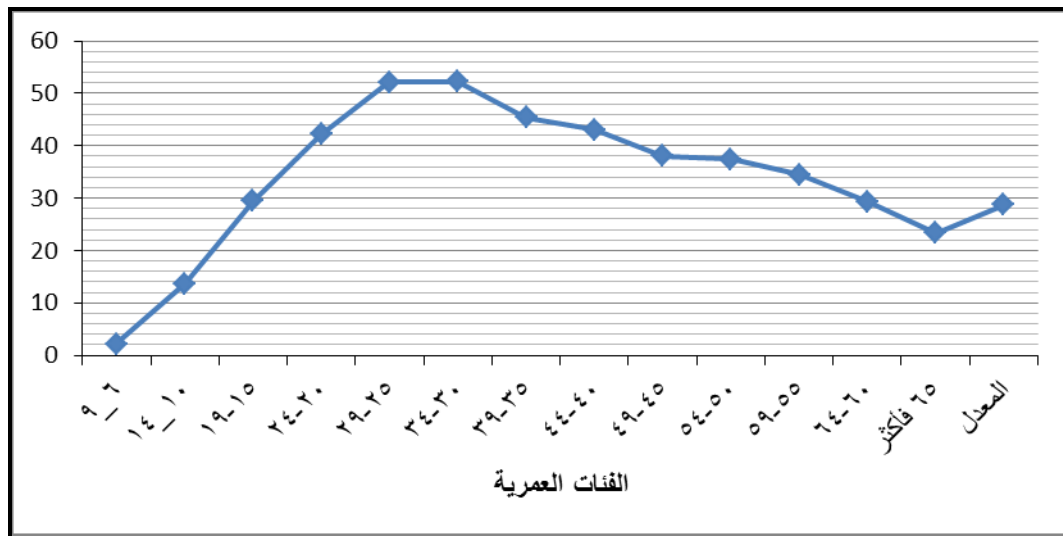
المصدر :- الباحثان اعتماداً على :-

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (محافظة ذي قار) ١٩٩٨، جدول (٢١)، ص ٧٥.

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (محافظة ذي قار) جدول (٣٤)، ص ١٣٧.

شكل (٢)

التوزيع النسبي لمعدل النشاط الاقتصادي الصافي (المنقح) بحسب فئات الأعمار في محافظة ذي قار وفقاً لتعداد (١٩٩٧)



المصدر :- الباحثان اعتماداً على :

- بيانات الجدول (٢).

ثالثاً : التوزيع الجغرافي للنشاط الاقتصادي للسكان .

تحتل دراسة النشاط الاقتصادي (Economic Activity) بجميع فروعها مكاناً هاماً في تحليل بيانات تعداد السكان لأهميتها في تكوين الأساس الذي تركز عليه السياسات الاقتصادية وخطط التنمية، وتكمن فائدتها في تقدير احتياجات التنمية في النظام التعليمي وبرامج التدريب والوسائل الأخرى ، فضلاً عن فوائدها في الدراسات الديموغرافية والاجتماعية. كما ان دراسة توزيع القوى العاملة تعد من انسب وسائل القياس لسهولة المقارنة بين نشاط وآخر ومن عام لآخر^(٥). ويعرف النشاط الاقتصادي بأنه المجال الذي يمارس فيه الفرد عمله الاقتصادي^(٦)، والذي تمارسه المؤسسة او المشروع وتظهر فيه البيئة الاقتصادية للسكان من خلال تحديد ملامح النشاط الاقتصادي ، وعلاقته بالظروف الجغرافية ، وبهذا يمكن التعرف على نسب العمالة والسكان ، وقد

حددت منظمة العمل الدولية (I.L.O) التابعة للأمم المتحدة انواع النشاط الاقتصادي ، ضمن تصنيف خاص سمي بالتصنيف الصناعي القياسي الدولي (International standard Industrial classification) يكتب اختصاراً (I.S . I. C.)^(٧) الذي اعتمده بلدان العالم - ومنها العراق - في تعدادتها السكانية العامة وقد اشتمل على عشرة أصناف وهي:-

١- الزراعة والصيد والغابات وصيد الأسماك .

٢- التعدين وقلع الأحجار .

٣- الصناعات التحويلية .

٤- الكهرباء والغاز والماء .

٥- الانشاءات (التشيد والبناء) .

٦- تجارة الجملة والمفرد والمطاعم والفنادق .

٧- النقل والتخزين والمواصلات .

٨- التمويل والتأمين والعقارات والخدمات التجارية .

٩- الخدمة العامة والاجتماعية والشخصية .

١٠- النشاطات التي لم توصف وصفاً كاملاً .

وان دراسة هذه الانشطة الاقتصادية ومعرفة توزيعها ما بين الوحدات الادارية يُبين مدى مشاركة السكان النشطين اقتصادياً ، قطاعياً في كل نشاط ، ومكانياً في كل وحدة ادارية ، فضلاً عن معرفة السكان في سن العمل ، والمساهمين فعلاً في العملية الانتاجية . ولكي تتضح الصورة في مايتعلق بمدى اسهام السكان النشطين اقتصادياً في منطقة الدراسة ضمن كل صنف من اصناف النشاط الاقتصادي ، فأن معطيات الجدول (٣) تشير الى أن هناك تباين في توزيع العاملين بحسب النشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة ،حيث سجلت نسبة العاملين في قطاع الأنشطة الاقتصادية وخدمات المجتمع والانشاءات - فنادق ومطاعم وتجارة - الكهرباءوالغاز والماء المرتبة الأولى في عام ٢٠١٠ ،وبنسبة (٥٢,٥%)،بعد أن كانت في المرتبة الثانية في عام ١٩٩٧ وبنسبة (١٥,٢%) ويعزى ذلك الارتفاع الى توسع وتطور اغلب المؤسسات الخدمية فضلاً عن طبيعة العمل في بعض مجالات هذه الأنشطة لاحتياج الى مهارة عالية أو تقنية عالية مما يجعل أغلب العاملين يتجهون للعمل في هذه الأنشطة. فيما تراجعت نسبة العاملين في قطاع الزراعة والصيد والغابات وصيد الأسماك الى المرتبة الثانية في عام ٢٠١٠ ، وبنسبة (٢١,٣%) بعد أن كانت في المرتبة الأولى في عام ١٩٩٧. أما نسبة

العاملين في قطاع الصناعات التحويلية فقد حافظت على المرتبة الثالثة ولعامي ١٩٩٧ و٢٠١٠ وبنسبة بلغت (٥,٧%) في عام ١٩٩٧ و(١٤,٦%) في عام ٢٠١٠. فيما جاءت نسبة العاملين في قطاع النفط والغاز الطبيعي ومناجم أستخراج النفط بالمرتبة الأخيرة ولعامي ١٩٩٧ و٢٠١٠ وبنسبة (١,٩%) في عام ١٩٩٧ و(١١,٦%) في عام ٢٠١٠.

أما على مستوى الوحدات الإدارية فيتضح من الجدول نفسه والشكلين (٣) و(٤) أن نسبة توزيع العاملين بحسب النشاط الاقتصادي تتباين من وحدة إدارية لأخرى وهي على النحو الآتي :

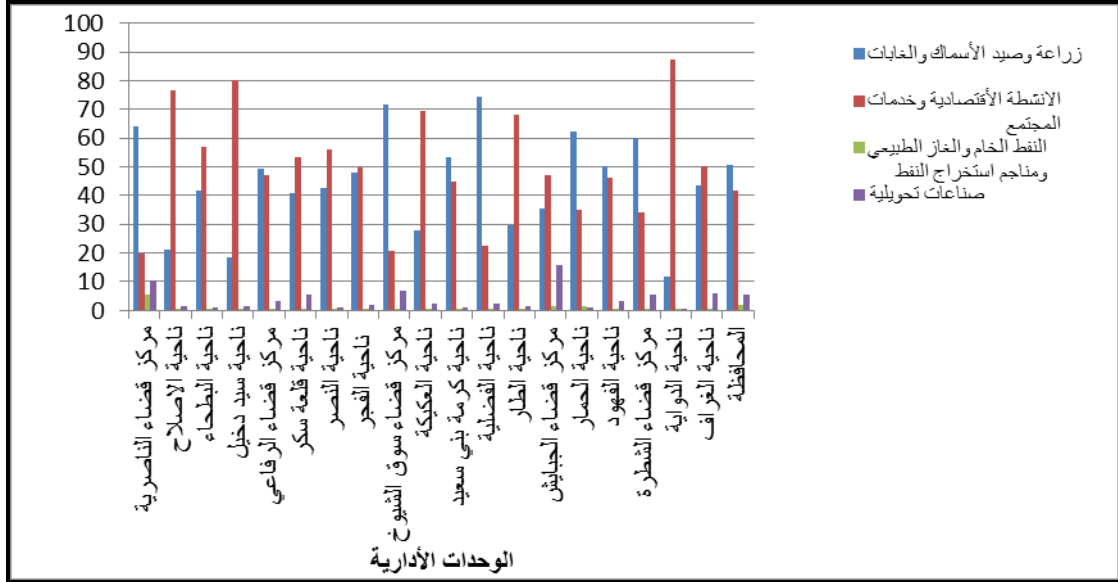
- الزراعة والصيد والغابات وصيد الأسماك:- سجلت أعلى نسبة للعاملين في هذه الأنشطة في عام ١٩٩٧، في ناحية الفضلية وبنسبة (٧٤,٥%) ويعزى ذلك الأرتفاع في تلك الوحدة الإدارية الى ما يغلب عليها من طابع ريفي يميل الى ممارسة النشاط الزراعي والانشطة البسيطة الأخرى، وأنخفضت النسبة الى (١١,٩%) في ناحية الدواية. أما في عام ٢٠١٠ ، فقد سجلت أعلى نسبة في ناحية الطار بلغت (٣٨,٩%) فيما أنخفضت النسبة الى أدنى حد لها في ناحية الفهود بلغت (١١,٩%) .

- الأنشطة الاقتصادية وخدمات المجتمع والأنشآت- فنادق ومطاعم وتجارة - الكهرباء والغاز والماء :- سجلت أعلى نسبة للعاملين في هذه الأنشطة في عام ١٩٩٧ في ناحية الدواية بلغت (٨٧,٤%) ، وأنخفضت الى أدنى نسبة في مركز قضاء سوق الشيوخ بلغت (٢٠,٦%) . أما في عام ٢٠١٠ فقد سجلت أعلى نسبة للعاملين في هذه الأنشطة في ناحية سيد دخيل بلغت (٦٤,٤%) ، فيما أنخفضت النسبة الى أدنى حد لها في ناحية العيكة وبنسبة (٣٤,٤%) .

شكل (٣)

التوزيع النسبي للسكان العاملين بحسب ممارسة النشاط الاقتصادي في محافظة ذي قار وفقاً

لتعداد ١٩٩٧



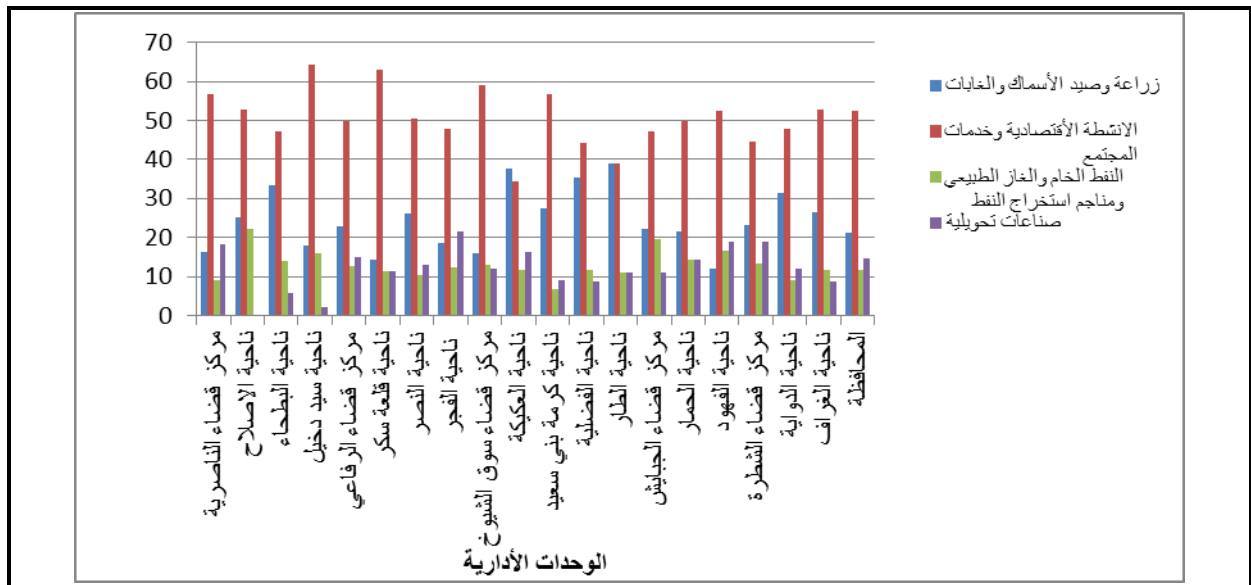
المصدر:- الباحثان اعتماداً على :

- بيانات الجدول (٣).

شكل (٤)

التوزيع النسبي للسكان العاملين بحسب ممارسة النشاط الاقتصادي في محافظة ذي قار وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية لعام

٢٠١٠.



المصدر :- الباحثان اعتماداً على :-

- بيانات الجدول (٣) .

- **النفط الخام والغاز الطبيعي ومناجم استخراج النفط** :- سجلت أعلى نسبة للعاملين في هذه الأنشطة في مركز قضاء الناصرية وبنسبة (٥,٥%) في عام ١٩٩٧. فيما أنخفضت الى أدنى نسبة بلغت (٠,١%) في ناحية سيد دخيل. أما في عام ٢٠١٠، فقد ارتفعت نسبة العاملين في هذه الأنشطة في أغلب الوحدات الإدارية، حيث سجلت أعلى نسبة بلغت (٢٢,٢%) في ناحية الأصلاح. ويمكن أن يعزى ذلك الارتفاع الى ما تعود به هذه الأنشطة من مردود مادي عال يساعد في تحسن وارتفاع المستوى المعاشي. فيما أنخفضت النسبة الى أدنى حد لها في ناحية كرمة بني سعيد بلغت (٦,٨%).

- **الصناعات التحويلية**:- سجلت أعلى نسبة للعاملين في هذا النشاط الاقتصادي في عام ١٩٩٧، في مركز قضاء الجبايش وبنسبة (١٥,٦%) ، فيما أنخفضت النسبة الى أدنى حد لها في ناحية الدواية بلغت (٠,٣%)، أما في عام ٢٠١٠ فقد سجلت أعلى نسبة بلغت (٢١,٥%) في ناحية الفجر . فيما أنخفضت الى (٢,٢%) في ناحية سيد دخيل.

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها :-

- ١- ارتفاع نسبة معدل النشاط الاقتصادي الخام في المحافظة من (٢٣,٤%) في عام ١٩٩٧ الى (٧٨%) في عام ٢٠١٠، وهو يتباين مكانياً حيث سجلت ناحية الفجر اعلى نسبة لمعدل النشاط الاقتصادي الخام في عام ٢٠١٠ بلغت (٩٠,٣%) وبذلك هو يفوق المعدل العام ، فيما انخفض الى ادنى نسبة بلغت (٤٩,٤%) في ناحية الفهود . وما هذا الا انعكاس لتباين توزيع الانشطة الاقتصادية والخدمات المجتمعية ما بين الوحدات الادارية.
- ٢- وجود اختلاف في معدل النشاط الاقتصادي الخام في المحافظة ما بين الحضر والريف ، ففي المناطق الحضرية ارتفع معدل النشاط الاقتصادي الخام من (٢٢,٥%) في عام ١٩٩٧ الى (٧٩,٤%) في عام ٢٠١٠، فيما ارتفع في الريف من (٢٤,٨%) في عام ١٩٩٧ الى (٧٥,٩%) في عام ٢٠١٠. وهو يتباين على مستوى الوحدات الادارية تبعاً لتوافر فرص العمل.
- ٣- يتباين توزيع معدل النشاط الاقتصادي الصافي بحسب الفئات العمرية لعام ١٩٩٧، حيث سجلت اعلى نسبة في الفئات العمرية (٣٠-٣٤) سنة و(٢٥-٢٩) سنة ، بنسب بلغت (٥٢,٥%)، (٥٢,١%) على الترتيب، وهي تفوق معدل المحافظة البالغ (٢٨,٧%) فيما انخفض معدل النشاط الاقتصادي الصافي الى ادنى نسبة بلغت (٢,٢%) في الفئة العمرية (٦-٩) سنوات.

٤- ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الأنشطة الاقتصادية وخدمات المجتمع لتحتل المرتبة الأولى في عام ٢٠١٠، وبنسبة بلغت (٥٢,٥%) لعموم المحافظة، بعد ان كانت في المرتبة الثانية في عام ١٩٩٧ وبنسبة بلغت (١٥,٢%). ويعود ذلك الى تطور اغلب المؤسسات الخدمية والمشاريع التنموية في المحافظة.

الهوامش:-

- (١). عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الاسكندرية، جامعتي بغداد وصنعاء، ١٩٨٠، ص٢٢٥.
 - (٢). ندى نجيب سلمان، التباين المكاني للتركيب الاقتصادي لسكان قضاء الأعظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية-ابن رشد-جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص٣٥.
 - (٣). رشود بن محمد الخريف، معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، مستوياتها وتباينها المكاني والعوامل المؤثرة فيها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٩٩)، ٢٠٠٠، ص١٧٨.
 - (٤). محمد أحمد الزعبي، الكتاب المرجعي في الثقافة السكانية دراسة نظرية- تطبيقية، صنعاء، اليمن، ١٩٩٥، ص١٧٠-١٧١.
 - (٥). فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية سكان الاسكندرية (دراسة ديموغرافية منهجية)، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٨٠، ص٢١٨.
 - (6). U.N. method of projection the economically active population studies, new York, 1971, p.52-80 .
 - (٧). فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢، ص٣١٩.
 - (٨). وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ترجمة دليل النشاط الاقتصادي المعدل لسنة ١٩٦٨، الطبعة الثالثة، مطبعة الجهاز، ١٩٧٤، ص٧٠١.
- (*) .ويسمى أيضاً (نسبة قوة العمل) او (معدل قوة العمل) او (معدل العمل):- انظر
- منذر عبد المجيد البدري، القوى العاملة في العراق لعامي ١٩٥٧-١٩٧٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب-جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص٤٤.

المصادر:-

- (١). ابو عيانه، فتحي محمد، جغرافية سكان الاسكندرية (دراسة ديموغرافية منهجية)، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٨٠.
- (٢). ابو عيانه، فتحي محمد، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢.
- (٣). الخريف، رشود بن محمد، معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، مستوياتها وتباينها المكاني والعوامل المؤثرة فيها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٩٩)، ٢٠٠٠.
- (٤). الزعبي، محمد احمد، الكتاب المرجعي في الثقافة السكانية دراسة نظرية-تطبيقية، صنعاء، اليمن، ١٩٩٥.
- (٥). السعدي، عباس فاضل، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الاسكندرية، جامعتي بغداد وصنعاء، ١٩٨٠.

- (٦). سلمان، ندى نجيب، التباين المكاني للتركيب الاقتصادي لسكان قضاء الاعظمية ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية-ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠٠١ .
- (٧).وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء،ترجمة دليل النشاط الاقتصادي المعدل لسنة ١٩٦٨،الطبعة الثالثة،مطبعة الجهاز، ١٩٧٤ .

(8).U.N.,method of projection the economically active population studies new York,1971.

Abstract:-

Spatial analysis of economic activity rates of the population of the Thi- Qar Governorate from (1997-2010)

This research aims to identify the rates of participation in economic activity in the governorate of Thi- Qar, and to highlight the spatial analysis. , Based on census data for the general population in 1997, and the results of field study in 2010. And was the main problem of the research by asking the following: -

What economic activity rates of the population of the govenorate of Thi- Qar? and whether changes have occurred during the period (1997-2010), and whether there is variation in the rates of participation among the age groups of the population and spatial units in the province, and in light of this, suppose the research that there are differing spatial and temporal between the activity rates Economic for the people of the province, and to achieve this study adopted the analytical method, using some of the arrays and digital measurements of population to highlight the spatial variation between the administrative units, and they were border spatial search in Thi Qar and Matdm of administrative units, while spanned the border temporal duration of the (1997-2010), was The study reached several conclusions from the most important was the increase of economic activity rate of crude (23.4%) in 1997 to (78%) in 2010. At the level of administrative units recorded on the dawn reached the highest percentage (90.3%) in 2010, and is higher than the overall rate, while decreased to the lowest proportion (49.4%) in terms of leopards. and other results of the increase of the revised economic activity rate for the age groups (30-34) and years (25-29 years) rates were (52 , 5%, 52.1% each), and the percentage of workers in the sector of economic activities and services to the community occupies the first rank in 2010 and a rate (52.5%).